[87] وذكر عشر وصايا من أبي بكر لاسامة، بينما في حديث غيره (1) أن الرسول (ص) هو الذي أوصاه، وأن أبا بكر قال له: " إني سمعت رسول ا يوصيك فانفذ لامره فإني لست آمرك ولا أنهاك... " الحديث. هذا بعض ما قلب فيه " سيف " الواقع التاريخي في هذه القصة، وأما لماذا صنع ذلك، فلان الناس في عصره كانوا يرغبون في أن يسمعوا عن الصحابة أنهم كانوا يتسابقون إلى تنفيذ رغبة رسول ا فروى ذلك في حديثه، وبما أن السلطة كانت في قريش قوم المهاجرين فقد نسب طلب المهاجرين إلى الانصار، وهو في هذا وذاك قد أعطى السلطة رغبتها والناس رغبتهم ودس في حديثه ما ذكره من أخذ أبي بكر بلحية عمر ودعائه على الجيش بالفناء بالطعن والطاعون. وهذا ما نشك في أن يكون لما رمي به من الزندقة دخل فيه. ونسأل ا أن يوفقنا لدراسته مع نظائره الكثيرة من أحاديث " سيف " في القسم الثاني من هذا البحث ان شاء ا تعالى.

_____

(1) راجع تاريخ ابن عساكر، ط. المجمع 1 / 438.

_____